

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- هو الذي أرسل رسوله بالهدى

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا والدين يأتي والدين يأتي لعدة معا منها الجزاء كما في قوله تعالى ما لك يوم الدين - [00:00:00](#)

ومنه قولهم كما يدان الفتى يدان ومن هول المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:00:36](#)

تقدم ان قلنا ان الهدى والهداية يأتي لمعان منها الدلالة والارشاد ومنها التوفيق والالهام والدلالة والارشاد هذه لله جل وعلا ولرسله وانبيائه والدعاة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولكل مسلم يدعو الى خير - [00:01:13](#)

وهي المثبته للرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يعني تدل وترشد والمثبته للقرآن العظيم في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:02:01](#)

يدل ويوضح ويبين والهداية بمعنى التوفيق والالهام هذه لله جل وعلا وحده لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فافضل الخلق على الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا له - [00:02:30](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فنفي جل وعلا الهداية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى الذي هو التوفيق والالهام الى الصراط المستقيم. لان هذه لا يملكها الا الله جل وعلا - [00:02:59](#)

وفي قوله بالهدى ودين الحق. دين الحق الدين يأتي لمعان منها الجزاء والحساب والمكافأة والمقابلة كما في قوله تعالى ما لك يوم الدين يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب والقضاء بين الناس - [00:03:35](#)

وكما في قول القائل كما يدين الفتى يدان يعني مثل ما يقدم يعامل يجازى بمثل ما قدم ان قدم خيرا جزى خيرا وان قدم غير ذلك جزى بمثله ومنها يعني من معاني الدين الخضوع والانقياد - [00:04:14](#)

يقال دان فلان لفلان. دان له. يعني كان اول رافع الرأسه محارب له مثلا ثم استولى عليه وسيطر عليه فيقال دان له يعني خضع وذل له دين الله يعني الخضوع لله جل وعلا - [00:04:47](#)

ومنها الخضوع والانقياد يقال دان له بمعنى ذل وخضع ويقال دان الله بكذا او على كذا. بمعنى اتخذه ديننا يعبد به. دان الله بكذا يعني عبد الله بكذا تقول ندين الله - [00:05:22](#)

بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم. ندين الله بمحبة العلماء والفضلاء والاتقياء والصالحين يعني نتعبد لله جل وعلا بمحبة هؤلاء. ندين الله متابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني نخضع لله - [00:05:48](#)

بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم تقول ادينوا الله بمحبتك يعني كانك تقول احبك لله يقول اتقرب الى الله بمحبة ما اتقرب اليك اتقرب الى الله بمحبتك. اعبد الله بمحبتك لانك مطيع - [00:06:16](#)

لله نعم والمراد بالدين هنا جميع ما ارسل الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاحكام والشرائع اعتقادية كانت ام قولية ام فعلية وازافته الى الحق من اضافة الموصوف الى صفته - [00:06:41](#)

اي الدين الحق والحق مصدر حق يحق اذا ثبت ووجب. فالمراد به الثابت الواقع. ويقابله الذي لا حقيقة له والمراد بالدين هنا الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ما المراد بدين الحق؟ قال جميع ما ارسل الله - 00:07:05

به محمدا صلى الله عليه وسلم من الاحكام والشرائع الاعتقادية والقولية والفعلية دين الحق ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. بعثه الله بدين الحق بعثه الله بالاحكام الشرعية - 00:07:34

بعثه الله بالاوامر والنواهي والاوامر بعبادة الله جل وعلا وما يقرب من ذلك والنواهي عن الشرك وما يقرب من ذلك اعتقادية كانت ام قولية ام فعلية اعتقادية يعتقد بها القلب يدين بها القلب - 00:08:10

يخضع بها القلب مثل الايمان بوحداية الله جل وعلا. هذي اعتقادية الايمان بالكتب والرسل والملائكة. هذي اعتقادية النطق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه قولية - 00:08:44

الصلاة فعلية الحج فعلية وهكذا يعني شرائع الدين سواء كانت مما ينطق به باللسان او يعمل بالجوارح او يعتقد بالقلب والغالب انها تجتمع في العبادات الشرعية لان الافعال اذا تجردت ولم تقترب بالاعتقاد ما نفعت لانها تكون كافعال المنافقين - 00:09:16

المنافقون يصلون ويزكون ويحجون ويعتصرون لكنهم يفعلون هذه الافعال ظاهرا بدون اعتقاد من القلب بدون تقرب لله جل وعلا وانما لحقن دماءهم واموالهم. وحفظ مراكزهم في المجتمع وغير ذلك هؤلاء يفعلون لكن ما تنفعهم - 00:09:55

والاعتقاد يكون موافقا لسنة محمد صلى الله عليه وسلم. فينفع صاحبه اعتقاد مخالف لسنة محمد صلى الله عليه وسلم ما ينفع صاحبه ولا ولا يفيد ولا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:10:30

فالاعمال الشرعية قول كما قرر اهل السنة والجماعة في تعريف الايمان بانه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقراءة القرآن والذكر. وكل ما ينطق به باللسان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:10:57

وتعلم العلم وتعليم العلم وغير ذلك مما ينطق باللسان. هذا قول باللسان واعتقاد بالقلب اعتقاد بوحداية الله ايمان به وتصديق بوعدته ووعدته عن اخلاص وصدق وايمان بالملائكة والرسل والكتب وايمان بالقدر خيره وشره - 00:11:27

وايمان باليوم الآخر هذا اعتقاد بالقلب وعمل بالاركان يعني الجوارح عمل بالجوارح الشيء الذي يعمل المسلم ببدنه من صلاة وصيام وزكاة وحج وبر الوالدين وصلة الارحام وجميع الاعمال البدنية يزيد بالطاعة - 00:12:00

يعني كلما تقرب المسلم الى الله جل وعلا بمثل هذه الاعمال زاد ايمانه وينقص بالمعصية يكون المرء مؤمن فيحصل منه الزنا او السرقة او شرب الخمر فيرتفع عنه الايمان. ويبقى معه اسم - 00:12:32

ثم ان تاب واناب الى الله جل وعلا عاد اليه اسم الامام. والا قد يرتفع عنه اسم الاسلام فيكون كافرا والعياذ بالله اذا استحل شيئا من المحرمات او حرم شيئا من الحلال المجمع على حلة او المجمع على تحريمه - 00:12:55

يذهب عنه حتى اسم الاسلام يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فاذا عصى المسلم ربه نقص ايمانه واذا اكثر من الطاعات من نوافل العبادة من الصلاة والصيام والتقرب الى الله جل وعلا بالاعمال الخيرة زاد ايمانه - 00:13:21

وقوي وكما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي يعني في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى يزداد هداهم وايمانهم بالاعمال الصالحة وبتقوى - 00:13:48

الله جل وعلا يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية اذا فدين الحق هو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الشرائع القولية والفعلية والاعتقادية والحق مصدر حق الفعل الماضي يحق الفعل المضارع حقا - 00:14:10

اذا ثبت ووجب ودين الحق يعني الدين الثابت فالمراد به الثابت الواقع يعني المطمئن المرء فيه ويقابله الباطل دين الحق هنا دين حق ودين باطل دين الحق هو الصواب الذي يدين العبد ربه جل وعلا به. والدين الباطل خضوع وذل - 00:14:56

وخوف ورجاء لكن بغير حق. كخوف عباد القبور من من يعبدونهم تعبد المشركين للالهتهم. هذا خضوع وذل لكن وهو دين يسمى دين لكنه ليس بحق. دين باطل اللام في قوله ليظهر لام التعليل وهي متعلقة بارسل - 00:15:32

ودين الحق ليظهره اللام لام التعليل يعني لاجل اظهاره لاجل ان يظهره ليظهره جل وعلا. وهي متعلقة بارسل لان الجار والمجرور كما تقدم لنا اكثر من مرة لا بد ان يتعلق بفعل او - 00:16:08

مشتق وهنا ليظهره متعلق بارسل ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره لاجل ان يظهره على دين كله. فدل على ان الاديان المعبودات من دون الله وما عبد يقال له دين لكنه دين ليس بحق ولهذا قال ليظهره على الدين كله يعني كل الاديان الباطلة ليظهر الله جل وعلا - [00:16:33](#)

رسوله ودينه عليها وهو من الظهور بمعنى العلو والغلبة. ليظهره بمعنى ليعلو يظهره ظهر عليه ويقال ظهر الارض يعني فوق الارض ليظهره ليعليه ويجعله عاليا على الاديان كلها نعم اي ليجعله عاليا على الاديان كلها بالحجة والبرهان - [00:17:06](#)
بالحجة والبرهان بالدلة القاطعة البينة الواضحة وبالسيف والقوة الحسية لان الله جل وعلا وعد رسوله بان يظهر له دينه وقد اظهره الله جل وعلا ولما كان المسلمون قائمون بامر الله جل وعلا صار لهم الظهور والغلبة وكل - [00:17:41](#)
الامم تخضع لهم فلما ضيعوا وفرطوا وتفرقوا تسلطت عليهم الامم فغلبتهم وما غلبتهم الا بسبب ما حصل من تقصير منهم المسلمون يؤتون من قبل انفسهم اذا قاموا بامر الله جل وعلا نصرهم الله وحقق الله - [00:18:11](#)

جل وعلا لا لهم ما اعدهم من النصر والتأييد واذا ضيعوا امر الله جل وعلا ضاعوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها يعني ينادي بعضهم بعض هلموا الى هذه اللقمة السائغة - [00:18:37](#)
قالوا يا رسول الله ما من قلة؟ قال لا. انتم كثير يومئذ مثل حال المسلمين اليوم ولكنكم غثاء كغثاء السير كثير من ممن يدعي الاسلام ادعاء فقط والا يقال مثلا فلان مسلم - [00:19:04](#)

اسمه اسم مسلم يصلي؟ قالوا لا ما يصلي. كيف يكون مسلم وهو ما يصلي ويعبدون اصحاب القبور ويسألون غير الله جل وعلا ويتقربون الى غير الله ويخافون من غير الله ما في اسلام انما اسم - [00:19:25](#)
ولكنكم غثاء كغثاء السير وحجة الله قائمة على الخلق لانه لا يزال طائفة قلت او كثرت اجتمعت او تفرقت على الدين الحق حجة الله جل وعلا على خلقه حتى تقوم الساعة - [00:19:46](#)

في الدين للجنس والف للجنس يعني ليظهره على الدين الالف واللام الشمسية يعني جنس الدين ما ما هو نوع من انواع الدين يظهره على اليهود او يظهره على النصارى او يظهره على المجوس - [00:20:09](#)

او يظهره على عباد الاوثان لا ليظهره على جنس الاديان كلها على عموم الاديان وال في الدين للجنس فيدخل فيه كل دين باطل. كل دين باطل سواء كان دين اليهود او دين النصارى او دين المشركين او دين عباد الاوثان - [00:20:36](#)
او البوذيين عباد البقر عباد الاشجار والاحجار وغيرهم كل هذا يقال له دين والله جل وعلا وعد رسوله ان يظهره على الدين كله وهو ما عدا الاسلام وهو ما عدا الاسلام لان جميع الاديان باطلة ما عدا الدين الاسلامي بعد بعثة - [00:20:59](#)

صلى الله عليه وسلم ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين لا يقال ان اليهود او ان بعضهم او فيهم طائفة على حق او ان النصارى او بعضهم او طائفة منهم على حق - [00:21:23](#)
او غيرهم من الامم ابدا. بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم نسخ الله جل وعلا العمل بالاديان كلها سوى الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:21:45](#)

ان الدين عند الله الاسلام والشهيد وهو مبالغة من شهد وهو نفع بالله شهيدا. يعني عالما مطلعا على رسوله على وعده جل وعلا. نعم وفي مبالغة من شهد. شهد يشهد شهيد. نعم. وهو مبالغة من شهد - [00:22:04](#)
وهو اما من الشهادة بمعنى الاخبار والاعلام او من الشهادة بمعنى الحضور. وهو اما من الشهادة بمعنى الاخبار والاعلام مثل الشاهد الذي يأتي عند القاضي مثلا يعلن يشهد يعلم بانه يعرف ان عنده فلان فلان كذا او ان فلان حصل منه كذا او نحو ذلك. هذا اخبار واعلام - [00:22:35](#)

او بمعنى الشهادة بمعنى الحضور يعني حاضرا مطلع يقال فلان شاهد يعني حاضرا هذا الشيء وكفى بالله شهيدا بالمعنيين وكفى بالله شهيدا مخبرا بصدق رسوله او حاضرا مطلعا لا يغيب عنه - [00:23:03](#)
وكفى بالله شهيدا مخبرا بصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. لانه لو كان الرسول عليه الصلاة والسلام وحاشاه ان يكون لو كان كاذبا

ما اقره الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا ولو تقول علينا بالاقابيل لآخذنا منه - [00:23:31](#)

لآخذنا منه باليمين ولقطعنا منه الوتيل لآخذنا منه بالقوة يعني لا يعجزنا لو كان كاذب ما تركناه وكفى بالله شهيدا مخبرا بصدق رسوله او حاضرا مطلعا على رسوله صلى الله عليه وسلم واقره على دعوته. وصدقه انه مرسل من الله - [00:23:56](#)

تعالى نعم وكفى بالله شهيدا. مخبرا بصدق رسوله. او حاضرا مطلعا لا يغيب عنه شيء يعني ان شهيد بالمعنيين سائغة. بمعنى الاخبار لانه اخبر جل وعلا ان رسوله صادق وحاضرا بمعنى انه مطلع على - [00:24:28](#)

ما يقوله ويدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم واقره على ذلك لان الله جل وعلا لا يغيب عنه شيء والمعنى الاجمالي لما تقدم؟ يعني للمقدمة التي هي مبدوءة بالحمد لله - [00:24:56](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. هذه خلاصة معناها الاجمالي نعم والمعنى الاجمالي لما تقدم ان جميع اوصاف الكمال ثابتة لله على اكمل الوجوه واتمها - [00:25:22](#)

ومما يحمد عليه سبحانه نعمه على عباده التي لا يحصي احد من الخلق عددها وان تعدوا نعمة الله لا تحسبها لو تفكر الانسان في نعمة الله عليه لو اخذ اياما وليالي يعدد - [00:25:46](#)

ما في بدنه من النعم غير ما هو خارج عن بدنه لما احصاها واعظمها ارساله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق اعظم النعم على الاطلاق لا يعادلها شيء - [00:26:08](#)

هي ارسال محمد صلى الله عليه وسلم مع الهداية للاسلام. لان هذه هي الحياة الحقيقية فمن حرمها وحرّم الخير كله ومن اعطياها حصل على الخير كله مهما اصاب بالمصائب وابتلي بالبلايا وحصل له من الامور التي تضايقه - [00:26:31](#)

فهو في نعمة عظيمة ما دام ان الله جل وعلا من عليه بالاسلام والايمان فهو على خير واعظمها ارساله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وبشرى للمتقين رحمة للعالمين كلهم - [00:26:55](#)

وبشرى لا للعالمين وانما للمتقين. نعم ليظهره على جميع الاديان بالحجة والبرهان بالدليل والبرهان الساطع البين الواضح والعز والتمكين والسلطان الغلبة والسيف والقهر نعم والعز والتمكين والسلطان وكفى بالله شهيدا على صدق رسوله وحقيقته وحقيقة ما جاء به - [00:27:21](#)

وشهادته سبحانه تكون بقوله وفعله وتأنيده لرسوله بالنصر والمعجزات والبراهين المتنوعة وكفى بالله شهيدا شهادته سبحانه وتعالى تكون بقوله لانه اخبر جل وعلا ان محمدا على الحق وان محمدا يدعو الى الحق - [00:28:00](#)

وفعله تأنيده جل وعلا ونصره. وتمكينه لرسوله صلى الله عليه وسلم ما اعطاه الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات التي تدل على صدقه ومن اعظم المعجزات اتيانه صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن - [00:28:25](#)

العظيم وهو عليه الصلاة والسلام لا يكتب ولا يقرأ ويأتي بهذا القرآن كما يعلمه اياه جبريل وهذا البلاغة والايضاح والبيان والاحكام الشرعية وما اشتمل عليه من الامور الغيبية التي لا يعلمها الا الله - [00:28:51](#)

ظهرت بهذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فكثير من المفكرين اسلم واهتدى لما اطلع على شيء مما في القرآن الذي لا يعرفه الناس لا يعرفه بشر - [00:29:12](#)

ذكر في القرآن فعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما اتى بهذا القرآن من عند نفسه ولا يستطيع مخلوق ان يأتي به واطلاع الرسول صلى الله عليه وسلم على اشياء - [00:29:37](#)

ما يعرفها البشر باطلاع الله جل وعلا اياه. الثلاثة الذين كانوا حول الكعبة يوم فتح مكة ثلاثة من ممن لم يدخل الايمان في قلوبهم اجتمعوا وتكلموا فيما بينهم ما عندهم احد - [00:29:55](#)

فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا قلتم واخبرهم صلى الله عليه وسلم بما قال كل واحد منهم فكان ذلك سببا لزيادة الايمان وايمانهم واحد منهم يقول الحمد لله الذي اكرم اسيد - [00:30:16](#)

اركب حضير حيث لم يحضر هذا الذي سمع اذان بلال فوق الكعبة يقول لو سمع ابي اذان بلال فوق الكعبة هذا العبد الحبشي يؤذن

فوق الكعبة. لو سمع ابي ذلك لا - [00:30:35](#)

غضب وتأثر فالحمد لله الذي لم يحضره ولم يسمعه ابي والعياذ بالله وتكلموا بكلام فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما قالوا ولما اسر العباس رضي الله عنه وارضاه قال له النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الفدا مثل ما يدفع غيرك - [00:30:52](#)

فقال تعرفني ما عندي شيء ولا املك شيء ولا كذا ولا كذا يريد ان يعفيه النبي صلى الله عليه وسلم من بعض الفدا او يخفف عنه. قال المال الذي اعطيت وجدته وان لم اعد فاعلمي به كذا - [00:31:16](#)

قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمدا رسول الله ما كان مسلم من قبل اخبره صلى الله عليه وسلم بما قال لزوجته وليس عنده معها احد حينما تكلم بهذا - [00:31:38](#)

فجاء الوحي من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم بان العباس قال كذا وكذا فاطلع الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم على امور ومعجزات ما يطلع عليها الناس ولا - [00:31:58](#)

فدل على انه مؤيد من الله جل وعلا بالمعجزات والبراهين الظاهرة وشهادته سبحانه. وشهادته سبحانه تكون بقوله وفعله وتأنيده لرسوله بالنصر والمعجزات والبراهين المتنوعة على ان ما جاء به هو الحق المبين - [00:32:17](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. هذا القرآن العظيم والتشريع الحكيم ما يخالف بعضه بعض الشهادة الاخبار بالشيء عن علم به قوله واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:32:51](#)

وحده لا شريك له قال الشهادة الاخبار بالشيء. نعم الشهادة الاخبار بشيء عن علم به واعتقاد لصحته وثبوته هذه الشهادة. الاخبار بالشيء عن علم به واعتقاد لصحته وثبوته. بخلاف شهادة المنافقين. فالمنافق يشهد بلسانه اشهد - [00:33:15](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكنه ليس بموقن ولا معتقد لهذا وانما يقول هذا لاجل حقن دمه وحفظ ماله. نعم ولا تعتبر الشهادة الا اذا كانت مصحوبة بالاقرار والاذعان وواطأ القلب عليها اللسان - [00:33:46](#)

اذا تواطأ عليها صارت شهادة حقيقية اما الشهادة باللسان بدون مواطئة من القلب كشهادة المنافقين فهي كذب لان المنافقون كما اخبر الله جل وعلا عنهم انه قالوا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:34:10](#)

قال الله جل وعلا والله يشهد انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فهم كذبة وهم ما هم كذبة بهذه الشهادة. هذه الشهادة صحيح الله يعلم انك لرسوله. والله يشهد - [00:34:33](#)

ان المنافقين لكاذبون فهم يكذبون في ادعائهم الشهادة وهم غير شهود. غير موقنين نعم فان الله قد كذب المنافقين في قولهم نشهد انك لرسول الله مع انهم قالوا بالسنتهم قالوا بالسنتهم اشهدوا انك لرسول الله وهذه حقيقة انه انه هو رسول عليه الصلاة والسلام.

لكن هم كذبة - [00:34:51](#)

انهم قالوا بالسنتهم غير ما في قلوبهم ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد التي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وكلمة لا اله الا الله هي كلمة التوحيد - [00:35:25](#)

يعني كلمة الايمان كلمة الاسلام توحيد الله جل وعلا نعم ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد التي اتفقت عليها كلمة الرسل صلوات الله وسلامه سلامه عليهم اجمعين. كلهم يدعون الى لا اله الا الله - [00:35:47](#)

اختلفوا في شرائعهم في بعض العبادات في كيفية الصلاة في كيفية الصيام فيما يجب من الزكاة في الشرائع لكن التوحيد اتفقوا عليه ما احد منهم اساغ واجاز عبادة احد مع الله كائنا من كان - [00:36:14](#)

كل الرسل متفقون على كلمة التوحيد وموسى عليه الصلاة والسلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بمئات السنين قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله. هذي الكلمة - [00:36:39](#)

قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا لانه يريد شيء يخصه. ما يأتي به احد فقال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع وعامرهن في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:37:02](#)

يعني شأنها عظيم لانها دلت على توحيد الله جل وعلا. ادلت على افراد الله جل وعلا بالعبادة. دلت على نفي وبطلان عبادة ما سوى الله

كأننا من كان لا اله - 00:37:34

لا اله حق الا اله واحد هو الله نعم بل هي خلاصة دعواهم وزبدة رسالاتهم. هي خلاصة دعوتهم دعوة الرسل خلاصتها توحيدهم كلهم من اولهم الى اخرهم نعم. وما من رسول منهم الا جعلها مفتتح امره. وقطب رحاه. يعني اهم ما يدعو اليه - 00:37:55

والعمود الفقري لدعوته الا مفتتح امره اول ما يدعو اليه لا اله الا الله. والرسول عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة سنة في مكة يدعو الى لا اله الا الله ما اتاه من الشرائع الا الصلاة والصلاة قبيل هجرته صلى الله عليه وسلم - 00:38:27

ولكل دعوته يدعو الناس الى لا اله الا الله وحينما نادى صلى الله عليه وسلم على الصفا بطون قريش عمم وخصص وحضروا عنده قال كلمة تقولونها تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجم. يعني كل العالم تخضع لكم اذا قلتموها - 00:38:54

قال ابو جهل وابو لهب كلمة واحدة قال نعم. قالوا هي لك وعشر امثالها. ما دام فيها هذا هذه الميزة. لك وعشر امثالها. نعطيك كلمات ما دام يبي يحصل لنا هذا. قال قولوا لا اله الا الله - 00:39:25

قال ابو لهب لعنه الله تبا لك سائر اليوم لهذا جمعتنا وولوا وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب؟ فهموا معنى لا اله الا الله ابوا ان يقولوا - 00:39:46

ومع هذا الثواب العظيم الدنيوي قبل الاخروي. تدين لكم بها العرب وهم يحبون الشرف ويحبون الولاية ويحبون السيطرة تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجم لكنهم عرفوا معناها انها افراد الله جل وعلا وحده بالعبادة ونبد عبادة ما سواه. من الالهة اللات والعزى ومناة وغيرها - 00:40:04

قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب ونفروا وتركوه ومع الاسف الشديد كثير اليوم ممن يدعي الاسلام ابو جهل وابو لهب اعرف منهم بمعنى لا اله الا الله ما قالوها ابو جهل وابو لهب لكنهم يعرفون معناها - 00:40:33

لكن مع الاسف الشديد كثير ممن يدعي الاسلام اليوم يقول لا اله الا الله نطقا ويخالفها فعلا يعبد غير الله اتوجه الى فلان والى علان والى الولي الفلاني والى السيد الفلاني والى الظريح الفلاني. ويطلب منهم - 00:40:59

ما لا يجوز ان يطلب الا من الله وهؤلاء ابو جهل وابو لهب اعرف منهم بمعنى لا اله الا الله. لان اولئك ابو ان يقولوها لانهم عرفوا معناها وهؤلاء قالوها وجهلوا معناها وخالفوها فعلا - 00:41:19

عبدوا غير الله وتوجهوا الى غير الله فكفروا بلا اله الا الله وهم يرددونها بالسنتهم كما قال نبينا. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:41:40

فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وحسابهم على الله عز وجل حتى يقولوا لا اله الا الله لان من قال لا اله الا الله اتى بما يلزم لها - 00:42:08

افتقدها ومن ابى ما نفعه اي عمل. والرسول عليه الصلاة والسلام حينما ارسل معاذ الى اليمن امره ان يدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله قبل كل شيء وهي الاساس - 00:42:28

فمثلا المشرك الذي يعبد غير الله جل وعلا ما يقال له اخشع في صلاتك او عفوا لحيتك او لما تجر ثوبك اقصر ثوبك لا يعالج عند الاصل الاساس لان كل هذه لو كان ثوبه الى نصف ساقه او الى ركبته - 00:42:47

ما نفعه ذلك ولو اعفى لحيته ولو اخذ بما اخذ من الاعمال اذا لم يكن معها شهادة لا اله الا الله محمدا رسول الله حقيقة ما نفع اهم المهمات واوجب الواجبات واعظم الاركان هو شهادة ان لا اله الا الله - 00:43:12

وما من رسول منهم الا جعلها مفتتح امره وقطب رحاه. قطب الرحي الذي عليه الرحي تدور يعني بدونه ما تدور ولا تشتغل ولا تعمل يعني الاساس الاصيل هو شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهما كلمتان مقتترنتان ما - 00:43:40

تنفك واحدة عن الاخرى لو زعم انه يشهد ان لا اله الا الله لكن لم يشهد ان محمدا رسول الله ما نفعته لو زعم انه يشهد ان محمدا رسول الله لكن ما شهد ان لا اله الا الله ما نفعته - 00:44:04

فهما كلمتان متلازمتان لا تنفك احدهما عن الاخرى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

